

الوحدة السابعة

سورة المؤمنون

(حال الكافر في موقف

يوم القيامة)

الحلول أون لاين
hulul.online

تفسير الآيات (١٠١-١١١) من سورة المؤمنون

تمهيد

لما بين الله تعالى حال الكافر والفاجر عند موته، بين حاله وجزاءه وذكر أمانيه بعد دخول النار.

قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ۚ ۝١٠١ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝١٠٢ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ۝١٠٣ تَلَفَعُ ۝١٠٤ وَجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ۝١٠٥ أَلَمْ تَكُنْ أَتَىٰ عَلَىٰكَ فُكُتُمُ بِهَا تُكْذِبُونَ ۝١٠٦ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ۝١٠٧ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ۝١٠٨ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ۝١٠٩ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرَاءَ حَتَّىٰ أَنْسَوَكُمُ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ۝١١٠ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝١١١﴾

موضوع الآيات

جزاء الكافرين وبيان حسرتهم في النار



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الصُّور	قَرْنٌ يَنْفُخُ فِيهِ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِالنَّفْخِ.
تَلْفَحُ	تُحْرِقُ.
كَلِاحُونَ	عَابِسُونَ قَلَصَتْ شِفَاهُهُمْ وَبَرَزَتْ أَسْنَانُهُمْ.
أَخْسَوْا	امْكُثُوا أَذْلاًءَ.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ فإذا كان يوم القيامة، ونفخ الملك المكلف بالنفخ في «القرن»، وبعث الناس من قبورهم. ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ فلا تفاخر بالأنساب حينئذ كما كانوا يفتخرون بها في الدنيا، ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ولا يسأل أحدٌ أحداً.

نشاط

الملك الموكَّل بالنفخ في الصور؟

☒ جبريل ☐ ميكائيل ☒ إسرافيل

والآيات تفيدنا ما يأتي:

- ينفخ الملك في الصور - وهو قَرْنٌ عظيم - نفختين، الأولى: يَصْعَقُ فيها الناس ثم يموتون، والثانية: تكون للبعث والجزاء، ولا موت بعدها.
- تنقطع في الآخرة كُلُّ العَلَائِقِ، والأنساب، والأسباب، ولا يبقى إلا سببُ الإيمان والعمل الصالح.

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:



- ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الآية ١٠٢ ﴿فَمَنْ كَثُرَتْ حَسَنَاتُهُ وَثَقُلَتْ بِهَا مَوَازِينُ أَعْمَالِهِ عِنْدَ الْحِسَابِ، فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ.
- ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ الآية ١٠٣ ﴿وَمَنْ قَلَّتْ حَسَنَاتُهُ فِي الْمِيزَانِ، وَرَجَحَتْ سَيِّئَاتُهُ، وَأَعْظَمَهَا الشَّرْكُ، فَأُولَٰئِكَ هُمُ الَّذِينَ خَابُوا وَخَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ، فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ.
- ﴿تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ﴾ الآية ١٠٤ ﴿تُحَرِّقُ النَّارُ وُجُوهَهُمْ﴾ الآية ١٠٤ ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ الآية ١٠٤ ﴿وَهُمْ فِيهَا عَابِسُونَ تَقَلَّصَتْ شِفَاهُهُمْ، وَبَرَزَتْ أَسْنَانُهُمْ.

والآيات تفيدنا ما يلي:

- يُنْصَبُ لِلْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوَازِينٌ تَوَزَنُ بِهَا أَعْمَالُهُمْ وَصَحَائِفُهُمْ، فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ نَجَا، وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ خَسِرَ وَهَلَكَ.
- يُهَانَ أَهْلُ النَّارِ فِي جَهَنَّمَ حَتَّى يَصِيبَ لَهْيُهَا وَجُوهَهُمْ فَتَقْلَصُ شِفَاهُهُمْ، وَتَبْرُزُ أَسْنَانُهُمْ فِي مَنْظَرٍ قَبِيحٍ.

- ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَتَيْنِي تُلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ الآية ١٠٥ ﴿يُقَالُ لَهُمْ: أَلَمْ تَكُنْ آيَاتُ الْقُرْآنِ تَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الدُّنْيَا، فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ؟
- ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ الآية ١٠٦ ﴿أَيُّ غَلَبَتْ عَلَيْنَا الشَّقَاوَةُ النَّاشِئَةُ عَنِ الْإِعْرَاضِ عَنِ الْحَقِّ وَالْإِقْبَالِ عَلَىٰ مَا يَضُرُّ، رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا لِدَاتُنَا وَأَهْوَاؤُنَا وَكُنَّا فِي فَعْلَانَا ضَالِّينَ عَنِ الْهُدَىٰ.
- ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ الآية ١٠٧ ﴿نَسْتَحِقُّ الْعُقُوبَةَ.



﴿ ١٠٨ ﴾ **قَالَ أَحْسِنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ** ﴿ قال الله عز وجل لهم: امكثوا في النار أذلاء ولا تخاطبوني. فانقطع عند ذلك دعاؤهم ورجاؤهم. ﴾

﴿ ١٠٩ ﴾ **إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ** ﴿ إنه كان فريق من عبادي وهم المؤمنون- يدعون قائلين: ربنا آما فاستر ذنوبنا، وارحمنا، وأنت خير الراحمين. ﴾

﴿ ١١٠ ﴾ **فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُم ذِكْرِي** ﴿ فاشتغلتم بالاستهزاء بهم حتى نسيتم ذكر الله، فبقيتم على تكذيبكم، ﴿ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ وقد كنتم تضحكون منهم سخرية واستهزاء. ﴾

﴿ ١١١ ﴾ **إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ** ﴿ إني جزيت هذا الفريق من عبادي المؤمنين الفوز بالجنة؛ بسبب صبرهم على الأذى وطاعة الله. ﴾

ونستفيد من الآيات:

- يعتذر أهل النار عن عملهم السيئ، فلا يقبل عذرهم؛ لأنه في غير زمانه، وقد فات مواعده.
- من أقبح أعمال الكفار التي يستحقون بها العذاب: التكذيب بالحق، والسخرية من أهل الإيمان.
- يجازى المؤمنون بالنعيم المقيم، لصبرهم على إيمانهم وطاعة ربهم، وعدم اكترائهم بمن يسخر منهم.
- دعاء الله وحده؛ من أفضل الأعمال وأجلها.

نشاط

- من نواقض الإسلام الاستهزاء بالدين وأهله.
استخرج من كتاب الله عز وجل ما يدل على ذلك؟

65 - 66

قال الله تعالى في سورة التوبة آية ()

ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم

آثار سلوكية

١. أستعد للقاء الله تعالى بالإيمان الصادق والعمل الصالح.
٢. أتدبر أسباب دخول النار، وأحذر منها.
٣. أكثر الدعاء بأن يغفر الله لي ويرحمني.

ج2: غلبت عليهم شهواتهم وملذات الدنيا يرد عليهم أن امكثوا في النار أذلاء

ج1: تتقطع الأسباب والأنساب يوم القيامة - يوم الحساب لا يبقى للإنسان إلا العمل الصالح

س١: استخرج فائدتين من قوله تعالى:

﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾

س٢: بم يعتذر العاصي عن عمله السيئ الذي أدخله النار؟ وبم رد عليه؟

س٣: بين حال أهل النار. تحرق جسده النار وهو عابس فيها أبداً

س٤: ما وجه دلالة قوله تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ على عدل الله عز وجل؟

س٥: ما أقبح أعمال الكفار التي يستحقون بها العذاب؟

س٦: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ- فاز المؤمنون بالجنة بسبب صبرهم على إيمانهم. (✓)

ب- انقطع دعاء الكفار ورجاؤهم عندما أدخلوا النار. (X)

ج- الدعاء من أجل الأعمال التي يحبها الله. (✓)

ج4: إن الحساب يكون بالميزان فمن آمن وعمل خيراً فالجزاء من جنس العمل

